بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه نتوكل

أبواب في العلم والعلماء

باب في فضل العالم والعلم

قال الله تعالى هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقال والملئكة وأولوا العلم وقال الذين أوتوا العلم درجات وقال انما يخشى الله من عباده العلماء أخبرنا الشيخ العالم أبو محمد رحمه الله عليه باسناده عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لفقيه أشد على الشيطان من ألف ورع والمجتهد وألف متعبد وان طائر الهوا وحيتان البحر يصلون على معلم الخير ومتعلمه وقال صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم رواه أنس وروله مجهول عن عمه وزاد فكن أيها العبد عالما أو متعلما ولا خير فيما سوى ذلك وعنه عليه السلام فضل العالم خير من فضل العبادة وملاك الدين الورع أبو سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليعلم الخير يستغفر له كل شيء حتى الحوت في البحر وقاتم العلم يلعنه كل شيء حتى الحوت في البحر والطير في السما وعن النبي صلى الله عليه وسلم للناس كلهم أموات

الا العلما والعلما كلهم مايتون الا العاملون والعاملون كلهم مغرورون الا المخلصون والمخلصون على خطر عظيم وعنه العلما ورثة الانبيا وعنه نوم العالم خير من عبادة الجاهل وعنه يشفع يوم القيمة ثلثة الانبيا ثم العلما ثم الشهدا رواه عثمان عنه صلى الله عليه وسلم وقال اذا كان يوم القيمة يقول الله شفعة للمجاهدين والعابدين ادخلوا الجنة فيقول العلما بفضل علمنا تعبدوا وجاهدوا فيقول الله انتم عندي كالانبيا اشفعوا تشفعوا ثم ادخلوا الجنة وقال صلى الله عليه وسلم ما تصدق رجل بصدقة افضل من علم نشره في الناس وحدثنا الشيخ الامام أبو محمد باسناده عن أنس ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال طلب العلم فريضة على كل مسلم ومعلم الخير يستغفر له كل شيء حتى الحوت في البحر وطالب العلم تبسط له الملئكة اجنحتها رضى بما يصنع وقال صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الكلمة من الحكمة يسمعها الرجل فيعمل بها أو يعلمها خير له من عبادة سنة وعن سلمان بن سليم ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله اي العمل افضل قال العلم قال يا رسول الله اي العمل افضل قال العلم قال ائت أسألك عن العلم انما اسألك عن العمل فقال عليه السلام عمل قليل في علم خير من كثير وفي

وعنه صلى الله عليه وسلم قلت لجبريل أي الجهاد أفضل قال طلب
العلم قلت ثم بعد قال النظر الى العلم قلت ثم بعد قال ثم زيادة العلماء
ثم قال من كرم الله العلم لله وازاد به صلاح نفسه وصلاح المتعلمين وليم
يزد بذلك عرضا من الدنيا فانا كفيله بالجنة وقال صلى الله عليه وسلم
من زاد رضاي فليكثر من صديقي قيل ومن صديقك قال طالب العلم هو
احب الي من لا يحبه للمسوات من اكرمه فقد اكرمني ومن اكرمني
فله الجنة وليس شيء احب الى الله تعلم من العلم ولمذاكرة العلم
ساعة احب الى الله تعلم من عباده عشرين الف ركعة وابو الدرداء يمشي
ويتلو الله صلى الله عليه وسلم قال من سلك طريقا يطلب به علما سلك
الله به طريقا الى الجنة وضلت عليه الملايكة حتى الحيتان في جوف البحر
وفضل العالم على العابد كفضل القمر على الكواكب ان العلماء ورثة
الانبياء وان مضيئة العالم مضيئة لا تخبو وثلمة لا تسد ونور العلم
ضوء لا يطمس ولهلاك قبيلتين من قبايل العرب خير هذه الامة من هلاك
عالم وانه صلى الله عليه وسلم العلماء امناء الرسل على عباد الله ما
لم يخالطوا السلطان وعلى الثاني رجلان عالم ربانى ومتعلم على سبيل نجاة
وهمج رعاع اتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح العلماء باقون ما بقي الدهر

اعيانهم مفقودة واشباههم في القلوب موجودة شغل
العلم انفس شيء ابت ذاخرة من اقتنى العلم لم تندم مفاخرة
فاجهد لتعلم ما اصبت تجهله فالعلم اقبا لك اول خيره
وقال صلى الله عليه وسلم تعلموا العلم فان العلم حياة القلوب من الجهل
ومصباح الابصار من الظلم وقوة الابدان من الضعف يبلغ به العبد منازل
الاخيار ومجالس الملوك والدرجات العلى في الدنيا والاخرة
وعن ابن عباس عنه صلى الله عليه وسلم تجبه العلماء زين مجالستهم
كرم والنظر اليهم عبادة والمشي معهم مجد ومحادثتهم والادلاء معهم
شفاعة على العلماء يشفعون يوم القيمة على قدر محابرهم واحبرهم
طوبى لمن احبهم خلقهم الله شفعا للناس من خطاياهم ومن
خذلهم بدد انس عنه صلى الله عليه وسلم العلم خزاين ومفاتيحه
السؤال فاسألوا رحمكم الله فانه توجر فيه اربعة السائل والمتكلم
والمستمع والمحبهم وقيل يكتب توزن يوم القيمة مداد العلماء ودم الشهداء
ووضع المومن ودخل صالح المري على الخليفة فالقى له وسادته فقال تعم
الله الحسن فما اذا قال الحسن قال الزهد العلم يزيد الشريف
شرفا ويبلغ المملوك محل الملوك لولا العلم من صالح المري حتى جالس على وساده
امير المومنين قال الحسن العلم قايد الى الجنة دليل الى الهدى عون على الفقر

عمر عن الذل ورفعه عن المشتهى تجمل العز به تعظيم عند اهل الصلاح
وكد حديفه المزعم الى الموت ان انباط يشاورونه في العز وكتب انه
باب من العلم يعلمه خير من سبعين غزوة وقال اخي ان معاذ العلماء
اذا افاء ثمة محمد من اباهم وامهاتهم قيل وكيف قال الان اباهم يحفظونهم
من نار الدنيا واما تهاو العلماء يحفظونهم من نار الاخرة واما تهاشورها
سالم بن ابي الجعد اشتراني مولاي ثلاث مايه درهم واعتقني فقلت
اي حرفه اجترف فاخترت العلم فما تت السنة حتى اتاني امير المؤمنين
حتى زايرا فاعلم اذ لك وقال صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يكن
عالما او متعلما وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الا ادلكم على
اشراف اهل الجنة قالوا بلى يا رسول الله قال هم علماء امتي الكواكب
زينة السماء والعلماء زينة الارض امتي وروى ابو هريرة عنه من الوالدين
يزيد في العمر والكنيف سقم الترزق والدعاء يرد البلاء لله
في خلقه قضاء ان قضاء نافذ وقضاء مشطور والانبياء على العلماء فضل
درجتين والعلماء على الشهداء فضل درجة المسن قال من تعلم بابا من
العلم يتعي به وجه الله خير له من ان لو كانت له الدنيا
فانفقها في سبيل الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم ليوم واحد من العالم

الذي يعلم الناس الخير افضل عند الله واعظم اجرا من عباده العابد
مايه سنة ولعالم واحد اشد على ابليس من الف عابد وان العالم الذي
يعلم الناس الخير يستغفر له اثنية اشيا الملايكة في السماء والدوابات
في الارض والطير في الهوا والحيتان في البحر رواه عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده عمرو بن شعيب يذكره وقيل العلم ثلاثة
شاهد ذات الخلق ملئكة والانبياء والسلاطين فكلهم خضعوا للعلم
امر الملايكة بالتجود لادم لفضل علمه والانبياء قد شاخضر موسى
فوجد اعندها واما السلاطين ففي قصة يوسف فلما كلمه قال انك اليوم
لدينا مكين امين اختلفوا اي حد العلم عندها هو ما توجب ان يكون
النفس المعتقد الى معتقده وقيل اعتقاد مخصوص الشي على ما هو به
وقيل غير ذلك وقال بعض الاشعرية هو الصفة التي يوجودها يجب
اشتقاق عالم للحي الذي هو قايم به وقيل العلم نعم الجارس والعلم نعم
الفارس شعر من كان مفتخرا بالمال الحسب فانا مفتخر بالعلم والادب
لا خير في حال خير بلا ادب نعم وان كان معدوما فاسم العرب
اخس زين الفتى العقل الما والادب والعلم والرشد والاسلام والحسب
اذا تكاملها في امرء كملت فيه الخصال وان ازرى به النسب
وقيل العلم حارس الدين وزينه الموحدين وهداه المهتدين وروى انس

وفضل التاجر في الأمر ليس الفضل في المال أحسن
عن النفس ما يكفيك من سد فاقة فإن زاد شيئا زاد ذاك الغنى فقرا
أحسن معنى بلا دنيا عن الخلق كلهم وإن الغنى المجلى عن الشيء لا به
وروى أبو يحيى باسناده عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
قال ليس الغنى عن كثرة العرض انما الغنى غنى النفس ابن عباس من أحب
أن يكون أغنى الناس فليكن بما في يد الله أوثق منه بما في يده أبو ذر قال قال
رسول الله صلى الله عليه أترى أن كثرة العرض هو الغنى قلت نعم وترى
أن قلة المال هو الفقر قلت نعم قال ليس كذا الغنى غنى القلب والفقر
فقر القلب لابن آدم ينه الا علم والأبد ان جاءه الذي هو رزقه سوف
يأتيني أسعى لأطلب رزقي وهو يطلبني وإن تعرضت اتاني لا يعنيني
كم من فقير على النفس أعسر فيه ومن غني فقير النفس مسكين
وروى أبو يحيى باسناده عن انس ان نبي الله صلى الله عليه قال من كانت
نيته طلب الآخرة جعل الله غناه في قلبه وجمع الله شمله وأتته
الدنيا وهي راغمة الحسن عن النبي صلى الله عليه اذا أراد الله بعبد
خيرا كف عنه ضيعته وجعل غناه في قلبه يزع عنه شهته
خلقان لا أرضاهما لغني نية الغنى ومذلة الفقر

فإذا غنيت فلا تكن بطرا وإذا افتقرت فقه على الدهر
الزهري إذا تغير الزمان وفسد الإخوان فخير أهل الزمان من
جلس في البيوت واختار السكوت ورضي بالقوت وقيل بعضهم الغنى
قلة شيك والرضى بما يكفيك مالك بن دينار صلاح القلب في شيئين
الحرص على العبادة والقناعة بالقليل من الدنيا فاده خير العيش
ما لا يطغيك ولا يلهيك وعن رسول الله صلى الله عليه استغنوا
بغنى الله قالوا وما هو قال غنى يوم القيامة وغنى الليل وعنه
صلى الله عليه ملوك الجنة من أمتي القانع وعنه صلى الله عليه إن
أغبط أوليائي عندي لمؤمن خفيف الحال ذو حظ من صلاة
أحسن عبادة ربه وأطاعه في السر والعلانية وكان غامضا في الناس
لا يشار اليه بالأصابع وكان رزقه كفافا فصبر على ذلك ثم
نقر بيده فقال عجلت منيته وقلت بواكيه وقل تراثه ذكر الأخبار في
الرقاق

باب في ذم العباد افضل من طلب المال الحلال

قال الله تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين وقال صلى الله عليه ما أمرت بجمع الدينار والدرهم
ولكن قل اعبد ربك حتى يأتيك اليقين محمد بن أو روى عقبة بن عامر

قال خرج رسول الله صلى الله عليه علينا ونحن في الصفة فقال أيكم
يحب أن يغدو كل يوم الى بطحان فيأتي كوماوين زهراوين في غير اثم
ولا قطيعة رحم قلنا كلنا يا رسول الله يحب ذلك قال فلان يغدو احدكم
الى المسجد فيعلم او يقرأ آيتين من كتاب الله خير له من ناقتين وثلاث
خير من ثلاث واربع خير من اربع ومن اعدادهن من الابل قال ابراهيم النمري قال لكم نبيكم وبين
القوم أقبلت عليهم الدنيا فغروا منها وأدبرت عنكم فاتبعتموها
عيسى عليه السلام يا طالب الدنيا لتتركن لها ابن الماكث دينار لا
يبلغ العبد منازل الصديقين حتى يترك زوجته كأنها ارملة
واولاده كأنهم يتامى وبأوي الى مذابل الكلاب ابراهيم بن ادهم
أتمنى أن ألقى ربي رجلا فيه ثلاث خصال اجدها أن خاف الغنى كراهية
أن يكون عنه مشغولا والثانية أن يهتم رزقها خوفا من عاقبتها
والثالثة أن يفرح بعفوها اغتناما للسلامة منها ومر عيسى عليه السلام
بنابر فقال يا عبد الله لأي شيء تعبد الله قال قد عبدت راجيا
العبادات قال ما هو قال تركت الدنيا لأهلها فقال فيم فقد
فقت العابدين وجاء رجل يوم خيبر الى رسول الله صلى الله عليه
وقال يا رسول الله ذبحت اليوم ما لم يذبح احد من اهل الوادي قال

وبحك وما ذبحت قال ثنا عشر ألفا قال الا لك على ما هو خير من
ذلك قال تكفين بعدد القلوص شعير
ان السلامة من سلمى وجارتها ان تمر بوادينا على جمل
جابر عن النبي صلى الله عليه ان أخوف ما أخاف على امتي الهوى
وطول الأمل فان الهوى يصد عن الحق وطول الأمل ينسي الآخرة
وهذه الدنيا مرتحلة وهذه الآخرة قادمة ولكل واحدة منهما بنون
فان استطعتم أن تكونوا من بني الآخرة ولا تكونوا من بني الدنيا فافعلوا
فانكم اليوم في دار عمل ولا حساب وغدا في دار حساب ولا عمل
رجل الى رسول الله صلى الله عليه فقال يا رسول الله ان انا قلت على
عبادة تلي فمن ترضى قال لم يا زان لله للسماء أن تمطر ولا للزرع أن
يورق ولا للأرض أن تنبت حتى تبكي زوجك وذوي أرحامي
الله الرياد دادا ذا رأيت ليطا لبا فكن له خادما واصبر على
المؤنة حتى يأتيك المعونة عيسى عليه السلام اعملوا لله ولا تعملوا البطونكم
وانظروا الى هذه الطيور تغدو بكرة وتروح بطانا ولا ترزع ولا تحصد
والله يرزقها انس جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه فقال يا رسول
الله لي جار يعاند وأنا أكتسب مالا فمن حل لي أن أنفق عليه وعلى عياله كفى

وبينه وبين الأجر الفضل فقال لو أنفقت ما في الأرض ذهبا وفضة وجميع
نعيمها على فقراء أمتي ما بلغت سجدة يسجدها العابد عمر بن الخطاب رضي الله
عنه ما أعطى أحد من الدنيا شيئا إلا اسقصت درجته وانه لمن أهل الخير
الحسن والله إن كان الرجل من أصحاب محمد صلى الله عليه قد بشر جلده على
عظمه فما ينهما شحم ولا لحم يدعى الى الدنيا جلا لا فيقول له والله اني أخاف
أن يفسد على عملي فما قبل منها قليلا ولا كثيرا الربيع بن عبد الرحمن ابن
أدم قد خبرت فلا تأخذن ما يريبك وتدع ما تجد ولا تأخذن الا ما زل
وتدع الأفضل ابو جازم بشر الدنيا شغل عن كثير الآخرة وكل عمل يكره
الآخرة من أجله فاتركه ثم لا يضرك متى مت وقال ابو امامه زرع رجل
من الأنصار فمر به رجل الى رسول الله صلى الله عليه فذكر ذلك له فقال
لو انكم تعلمون ما ترون لا كلتم غير زرعا ولا أشقيا ولتركتان خفيفتان
خير من الدنيا وما فيها

تم الجزء الخامس من ثمانية اجزاء

التسعينه بعون الله ومنه في ضحوه يوم الاربعا الخميس الثالث والعشرين من شهر
ذي القعده سنه اثنين وتسعين ومائه الف وصلى الله على محمد وآله وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

نهاية المخطوطة